

تفسير البغوي

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ قَدْ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

قوله تعالى: {وقال الذين لا يعلمون} قال ابن عباس رضي الله عنهما: "اليهود"، وقال

مجاهد: "النصارى"، وقال قتادة: "مشركو العرب". {لولا} هلا. وكل ما في القرآن (لولا) فهو

بمعنى هلا، إلا واحداً، وهو قوله: {فلولا أنه كان من المسبحين} [143-الصفات] معناه

فلو لم يكن {يكلّمنا الله} عياناً بأنك رسولهم. {أو تأتينا آية} دلالة وعلامة على صدقك في

ادعائك النبوة. قال الله تعالى: {كذلك قال الذين من قبلهم} أي كفار الأمم الخالية. {مثل

قولهم تشابهت قلوبهم} أي أشبه بعضها بعضاً في الكفر والقسوة وطلب المحال. {قد بينا

الآيات لقوم يوقنون}.